

محاضرات في العقيدة والدعوة-250-حق الله على العباد | صالح

الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد فان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق - [00:00:00](#)

خلق الخلق لا من اجل ان يتقوى بهم ولا لحاجته اليهم وانما خلق الخلق ليعبده كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهو ليس بحاجة الى عبادتهم لانه غني عنهم وعن عبادتهم - [00:00:25](#)

وانما هم المحتاجون الى عبادة الله فهم المحتاجون الى العبادة من اجل ان تربطهم بالله عز وجل ومن اجل حاجتهم الى الله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - [00:01:05](#)

والله هو الغني الحميد فهم محتاجون الى الله في الدنيا والاخرة تاجون الى رزقه محتاجون الى محتاجون الى جنته محتاجون الى عفوهِ ومغفرته محتاجون اليه في كل حالة لا يستغنون عن الله - [00:01:36](#)

طرفة عين يحتاجون اليه في كشف ضرهم وجلب النفع اليهم يحتاجون اليه في حفظهم مما يكرهون وما داموا محتاجين اليه فما هي الرابطة والصلة التي تصلهم بالله من اجل ان يحقق لهم - [00:02:09](#)

المنافع ويدفع عنهم المظلم. ما هي الصلة؟ ليس هناك صلة الا عبادة الله سبحانه وتعالى ولهذا قال بعد هذه الاية ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:02:40](#)

قال تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون فلما كانت هذه العبادة هي الصلة بينهم وبين الله التي بواسطتها يرحمهم الله عز وجل ويرزقهم الله ويكرمهم الله في الدنيا والاخرة - [00:03:06](#)

كانت العبادة اذا هي حق الله على العباد قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب صاحبي بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم - [00:03:43](#)

ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ذكر في هذه الاية الكريمة عشرة حقوق ولهذا تسمى هذه الاية اية الحقوق العشرة بدأها بحقه سبحانه وتعالى ثم بحق الوالدين ثم بحق الاقارب - [00:04:11](#)

ثم بحق اليتامى والمساكين الى اخر الحقوق وقال سبحانه وتعالى لما ذكر وصية لقمان لابنه. واذ قال لقمان لابنه هو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ثم قال ووصينا الانسان - [00:04:37](#)

بوالديه ذكر حق الله اولاً وهو عبادته وعدم الاشراك به سبحانه ثم ذكر حق الوالدين وفي الحديث الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - [00:05:04](#)

وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبده ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - [00:05:38](#)

قلت يا رسول الله الا ابشر الناس قال لا تخبرهم فيتكلموا فيبين صلى الله عليه وسلم حق الله على عباده وهو ان يعبده ولا يشركوا به شيئا ثم بين صلى الله عليه وسلم - [00:06:05](#)

ثمرة هذه العبادة وفائدتها فقال وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا فثمره عبادة الله انها تمنع عذاب الله انها تمنع

عذاب الله سبحانه وتعالى وتجلب رحمته ومودته ومحبته لعباده - [00:06:33](#)

فهي الصلة بينهم وبين ربهم سبحانه وتعالى ولهذا كان دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام ودعوة اتباعهم الى يوم القيامة انهم اول ما يبدؤون بالدعوة الى عبادة الله عز وجل اول ما يبدؤون الامم - [00:07:06](#)

واول ما يبدؤون الناس ان يطلبوا منهم ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا فهذا نوح عليه الصلاة والسلام اول الرسل الى اهل الارض يقول لقومه يا قومي اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:07:39](#)

لقد ارسلنا نوحا الى قومه ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والى عاد اخاهم هودا قال يا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قوم اعبدوا الله ما - [00:08:06](#)

من اله غيره والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيرك وهكذا بقية الرسل عليهم الصلاة والسلام اول ما يدعون الناس الى ان يعبدوا الله سبحانه وتعالى - [00:08:29](#)

وان يتركوا عبادة ما سواه من الاصنام وسائر المخلوقات لان هذا هو حق الله سبحانه وتعالى الذي اذا ادوه فازوا بالدنيا والاخرة فمهما فعل الانسان مهما فعل الانسان من الطاعات - [00:09:00](#)

ومن القربات اذا كان في عنده خلل في حق الله عنده شرك في عبادة الله فمهما عمل من الطاعات فان عمله يكون هباء منثورا لا فائدة منه لانه لم يؤسس - [00:09:31](#)

على اساس صحيح وعقيدة سليمة لانه لم يؤدي حق الله سبحانه وتعالى قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين قال سبحانه وتعالى ولو اشركوا - [00:09:55](#)

لحبط عنهم ما كانوا يعملون فحق الله سبحانه وتعالى اذا وجد على الوجه الصحيح وهو عبادة الله وحده لا شريك له صحت جميع الاعمال ونجا العبد من النار ودخل الجنة - [00:10:24](#)

وان كان عنده تقصير في بعض الاعمال او عنده بعض المعاصي التي هي دون الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من يشرك بالله - [00:10:54](#)

فقد افترى اثما عظيما فقد ظل ضلالا بعيدا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وفي الحديث من شهد ان لا اله الا الله - [00:11:17](#)

وان محمدا رسول الله وان عيسى عبدالله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل هذا لانه حقق وادى حق الله سبحانه وتعالى - [00:11:45](#)

الله جل وعلا يدخله الجنة على ما عنده من العمل ولو كان عنده بعض النقص او التقصير في بعض الواجبات التي يدون الشرك فانه مرجو له المغفرة مرجو له الرحمة - [00:12:15](#)

اما الذي اخل بحق الله واشرك بالله الشرك الاكبر كان يدعو غير الله او يستغيث بغير الله او يذبح لغير الله او يصرف اي نوع من انواع العبادة لغير الله - [00:12:41](#)

فهذا لا مطمع له في السعادة ولا طمع لهم في الجنة. ولا نجاة له من النار. محقق اذا مات على الشرك الاكبر محقق انه من اهل النار ولن يدخل الجنة ابدا - [00:13:07](#)

ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة حرم يعني منعه منعاً باتاً - [00:13:31](#)

حرم الله عليه الجنة جنة عليه حرام ومأواه النار ليس له مأوى الا النار لان النار دار المشركين دار الكافرين اعدت للكافرين لماذا؟ لانهم لم يؤدوا حق الله سبحانه وتعالى - [00:13:57](#)

الذي هو عبادته وحده لا شريك له ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً الى اليمن قال له انك تأتي قوماً من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:14:25](#)

فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم هكذا رسم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:56](#)

لصاحبه معاذ رضي الله عنه رسم له منهج الدعوة الذي يسير عليه وبدأه بالدعوة الى التوحيد الذي هو حق الله على عباده لان التوحيد هو الاساس وهو الاصل وهو القاعدة التي يقوم عليها دين الاسلام - [00:15:33](#)

ولا تصح الصلاة ولا الزكاة ولا سائر الاعمال الا بعد تحقق هذا الاصل ولهذا بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم وجعل الصلاة والزكاة بعده مما يدل على انه ما لم يتحقق - [00:16:07](#)

هذا الاصل ويقوم هذا الاصل ويوجد وهو حق الله سبحانه وتعالى فانه لا فائدة من بقية الاعمال مهما اتعب الانسان نفسه فيها فالتوحيد هو الاصل وهو الاساس والتوحيد هو السبب في مغفرة الذنوب - [00:16:36](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فكما ان الجنة حرام على المشرك فان النار حرام على الموحد - [00:17:14](#)

اي ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فالنار حرام على الموحد والجنة حرام على المشرك. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:17:42](#)

ومأواه النار وما للظالمين من انصار اذا كان كذلك ايها الاخوة وكان التوحيد بهذه المنزلة العظيمة وهذا المقام الرفيع فلماذا لا نهتم بالتوحيد لماذا لا نتعلم العقيدة عقيدة التوحيد لماذا لا ندرسها - [00:18:01](#)

وندرسها لاولادنا لماذا لا ندعوا اليها وننشرها بين الناس هذا التفريط بهذا الاصل نسيان هذا الاصل والتساهل فيه تساهل باصل الاسلام ولهذا كان العلماء منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:35](#)

والى وقتنا هذا والى ما شاء الله كانوا يهتمون بتدريس العقيدة يدرسونها اولاً ثم يدرسونها لاولادهم ثم يدعون الناس اليها ويبينونها للناس فانت اذا جئت الى مجتمع او الى جماعة من الناس - [00:19:09](#)

وعندهم شئ من الشركيات عندهم شئ من عبادة القبور والاضرحة عندهم شئ من انواع الكفر من السحر من الشعوذة من الكهانة من الامور التي تنافي العقيدة فيجب عليك ان تبدأ بدعوتهم الى التوحيد - [00:19:43](#)

وان تنكر عليهم هذا الشرك وهذه الكفرات اما ان تدعوهم الى الاعمال الاخرى ان تدعوهم الى الصلاة الى الزكاة الى النوافل الى الطاعات وهم مقيمون على الشرك فهذه دعوة خاطئة - [00:20:15](#)

لا فائدة منها حتى تبدأ بالاصل وتحقق هذا الاصل عندهم ثم بعد ذلك تتجه الى اصلاح بقية الامور ما يكفي ان الانسان يقول انا مسلم انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. ما يكفي هذا - [00:20:52](#)

حتى يحقق هذا الاصل لان كثيراً من الناس يقول لا اله الا الله ويشهد ان محمداً رسول الله لكنه يفسد ذلك بالشرك يقول لا اله الا الله ثم يقول يا حسين - [00:21:21](#)

يا عبد القادر يا فلان يا شاذلي يا يابنادي الاموات يطلب منهم المدد يطلب منهم الحاجات هذا يكون قد افسد معنى لا اله الا الله ولا تنفعه لا اله الا الله - [00:21:45](#)

لانه كالذي يتوضأ ويحدث يقول لا اله الا الله توطأ لكن احدث هل تبقى يبقى وضوءه بعد الحدث؟ لا فلا اله الا الله او شهادة لا اله الا الله ليست مجرد لفظ يقال باللسان - [00:22:10](#)

وانما هي كلمة لها معنى ولها مدلول فاذا قال لا اله الا الله تلفظ بها فلا بد ان يحقق معناها وان يعمل بمقتضاها بان يترك عبادة غير الله عز وجل. يترك الشركيات - [00:22:33](#)

يترك الاعتقادات الباطلة يترك نواقض الاسلام حتى تنفعه لا اله الا الله والا فانها تكون لفظاً لا معنى له المشركون لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله فهموا ان معناها ان يتركوا عبادة الاصنام - [00:23:00](#)

لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق المأ منهم ان ان امشوا واصبروا على اياتكم

ان هذا لشيء يراد - 00:23:30

ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق لما قال له قولوا لا اله الا الله لو كان المقصود انهم يتلفظون بها فقط سهل ذلك عليهم لكن علموا ان المقصود انهم يتركون عبادة الاصنام - 00:23:54

وان يقتصر على عبادة الله وهم لا يريدون ذلك يريدون ان يبقوا على عبادة الاصنام مثل قوم نوح لما قال لهم نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:24:17

ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه ماذا قالوا وقالوا لا تدرن الهتكم ولا تدرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونصرا. هذي معبوداتهم يقولون لا تطيعوا نوحا بان تفرودوا الله بالعبادة - 00:24:40

وتترك عبادة ود وسواع ويغوث ويعوق ونسخ. هذي اسماء معبوداتها فهموا ان معنى لا اله الا الله ترك عبادة ود وسواع ويغوث ويعوق ونسب لكن المغفلين في هذا الزمان لا يفقهون هذا المعنى - 00:25:05

فهم يجمعون بين المتناقضات يقولون لا اله الا الله ثم يقولون يا المدد يا الحسين المدد يا رسول الله المدد يا عبد القادر المدد يا فلان يا فلان ويذبحون عند القبور ويطوفون بالاضرحة يطوفون بها كما يطاف - 00:25:32

الكعبة رجاء البركة دفع الضرر يقيمون عندها اياما كما يقيم الحجاج في منى وعرفات ومزدلفة يقيمون عند القبور اياما يتعبدون لها ويذبحون لها كما يذبح المسلمون الهدي في منى ايام الحج - 00:25:55

هل هؤلاء مسلمون بالله عليكم وهم يقولون لا اله الا الله ويكررونها لكنهم لا يفقهون معنى ولا يعملون بمقتضاهم وجمعوا بين المتناقضات والعياذ بالله فهم لم يحققوا ولم يؤدوا حق الله على العباد - 00:26:22

الذي هو عبادته وحده لا شريك له فهذا امر عظيم ذكر الله عن المشركين قال جل وعلا انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتارك الهتنا - 00:26:48

لشاعر مجنون يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم اذا قيل لهم لا اله الا الله قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله استنكروا وقالوا ائنا لتارك الهتنا - 00:27:13

لان لا اله الا الله معناها ابطال عبادة ما سوى الله فهم فهموا معناها لكنهم لم يقبلوا العمل بمقتضاها اما والله هؤلاء الموجودين الان وقبل الان من عباد القبور ومن الصوفية الغلاة وغيرهم. والله انهم لا يفهمون ما - 00:27:30

فهمته المشركون من معنى لا اله الا الله ولذلك يقولون هذه الكلمة ثم ينقضونها بافعالهم فهم يجمعون بين النطق بلا اله الا الله وبين عبادة القبور والاضرحة لا يتركونها فهؤلاء لم يحققوا - 00:27:55

معنى لا اله الا الله ما فهموا معناها ولا عملوا بمقتضاها انه مما يجب علينا ايها الاخوة ان نهتم بهذا الامر ان ندرس معنى لا اله الا الله ونعلم انها ليست مجرد الفاظ وحروف - 00:28:23

او ان الانسان يتكلم بها من اجل الاجر والثواب الذي رتب عليها من غير فقه في معناها ومن غير عمل بمقتضاها لا يحصل اجر الذكر بلا اله الا الله الا اذا حقق معناها - 00:28:48

والا فلو ردها عدد الانفاس صباحا ومساء في الاوراد وهو لم يقلع عن عبادة القبور وعبادة الاوليا والصالحين فانها مجرد الفاظ يقولها لا تسمن ولا تغني من جوع وليس فيها له اجر ولا ثواب - 00:29:09

وانما يتعب نفسه بغير فائدة لانه لم يعمل بمقتضى هذه الكلمة ولم يفقه معناها لم يتعلم عقيدة التوحيد فالاخلال بالتوحيد ينشأ عن احد امرين اما عن الجهل بمعناه الصحيح ومعرفة ما يضاده من الشرك والكفر - 00:29:36

واما من اجل العناد من اجل العناد والاستمرار على عوائد الناس وما كانوا عليه من دين الاباء والاجداد من غير اتباع للرسول صلى الله عليه وسلم وجد الناس ووجد البلدان يعبدون هذه الاصنام وهذه الاضرحة ويقول انا مثل ابائي واجدادي - 00:30:08

انا على دين ابائي كذلك ما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون فهو اما معاند يعرف الحق لكنه لا يعمل به - 00:30:39

جريا على العادات والتقاليد الباطلة واما انه جاهل لا يدري ما معنى التوحيد ولا ما معنى العقيدة وكلا الامرين الجهل والعناد كلاهما مصدر الشقاء لبني ادم اذا علينا ايها الاخوة - [00:31:04](#)

ان نعرف معنى هذه الكلمة لا اله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى هناك معبودات كثيرة لكنها معبودة بالباطل لا يعبد بحق الا الله سبحانه وتعالى - [00:31:36](#)

وجميع المعبودات غير الله فانها معبودة بالباطل ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير فاذا عرفت معناها معنى لا اله الا الله - [00:32:03](#)

انها تنفي جميع ما عبد من دون الله. وثبتت العبادة لله وحده لا شريك له. هذه الكلمة تتكون من نفي واثبات. نفي جميع ما يعبد من دون الله وابطاله واعتقاد بطلانه - [00:32:29](#)

ثم اثبات العبادة لله عز وجل هذا معناه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا معنى لا اله الا الله ان اعبدوا الله هذا معنى لا اله الا الله واجتنبوا الطاغوت هذا معنى لا اله الا الله - [00:32:52](#)

اجتنبوا الطاغوت هذا معنى النفي اعبدوا الله هذا معنى الاثبات هذا معنى لا اله الا الله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله هذا معنى لا اله الا الله يكفر بالطاغوت هذا معنى النفي لا اله الا الله - [00:33:15](#)

ويؤمن بالله هذا معنى الا الله تفسير الكلمة في القرآن العظيم وفي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - [00:33:36](#)

لم يقتصر على قول لا اله الا الله بل لابد من الكفر بما يعبد من دون الله فان كان يقول لا اله الا الله لكنه لا يكفر بما يعبد من دون الله. فهو لم يكفر بالطاغوت - [00:33:59](#)

لم يكفر بالطاغوت. فلا تنفعه لا اله الا الله وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم لما سأله ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:34:18](#)

خالصا من قلبه. الاخلاص فمعنى لا اله الا الله الاخلاص في العبادة والاخلاص معناه ترك عبادة ما سوى الله. وافراد الله جل و علا بالعبادة وكما سمعتم في الحديث فان الله حرم على النار - [00:34:45](#)

من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجهه لم يقتصر على لا اله الا الله بل قال يبتغي ببتغي بذلك وجه الله فان كان يقول لا اله الا الله وهو لا يبتغي بذلك وجه الله - [00:35:06](#)

وانما يقول لا اله الا الله مجاملة او نفاق كما يقولها المنافقون فانها لا تنفعه لانه لا يبتغي بالتلفظ بها وجه الله عز وجل. وانما يقصد بها غرضا من اغراض الدنيا - [00:35:23](#)

اذا فحق الله سبحانه وتعالى على عباده حق عظيم ولا يمكن ان نفهمه ولا يمكن ان نؤديه على الوجه الصحيح حتى نتعلم معنى التوحيد ومعنى الشرك حتى نتعلم معنى لا اله الا الله - [00:35:43](#)

ونفقه مدلولها ومقتضاها ونستحضر هذا عند النطق بها. الانسان عندما ينطق بلا اله الا الله يجب عليه ان يستحضر معناه وان يعتقد مدلولها وان يسير على نهجها في امور عبادته - [00:36:11](#)

دائما وابدأ هذا معنى لا اله الا الله وحقيقتها ومدلولها ولا يمكن ان تعرف هذا الا اذا درست كتب العقيدة كتب التوحيد التي الفت في هذا الشأن وتفهمت معانيها وحققت مدلولها حينئذ تكون - [00:36:35](#)

ممن يعبدون الله على بصيرة وعلى عقيدة فان لم تفهم معناها ولم تدري مدلولها فانك تكون من الذين يعبدون الله على جهل وعلى ظلال وما يخطئون اكثر مما يصيبون كثر في الناس اليوم التساهل في تعلم التوحيد - [00:37:06](#)

تعلم العقيدة بل ربما بعضهم يقول هذا امر ثانوي الناس مسلمون تعلمون المسلمين التوحيد؟ الناس مسلمون نقول يا سبحان الله لا يكون المسلمين حتى يعرفوا التوحيد من قال لك انهم مسلمون وهم لا يعرفون التوحيد - [00:37:35](#)

لا يكون الناس مسلمين حتى يعرفوا التوحيد ويعملوا به لا يكون الناس مسلمين حتى يعرفوا التوحيد. ويعملوا به ما يكفي ان يقال

الناس مسلمون الناس مؤمنون حتى يعرفوا معنى الاسلام ومعنى التوحيد. ويقوم بذلك قياما صحيحا - [00:37:56](#)

نحن نخشى ان نقع في الخطأ والخلل والضلال ونحن لا نشعر فيجب علينا ان نتعلم ونتفقه في عقيدتنا حتى نُؤدي عبادتنا على الوجه الصحيح وعلى الاساس السليم والاعتقاد المستقيم انه امر له اهميته - [00:38:22](#)

وله خطره وله مكانته في الدين اما اننا نتعلم امورا جانبية من امور الدين او من امور الاخلاق والعبادات دون ان نهتم بامر العقيدة فاننا نشتغل بالاطراف ونترك الاصل ونترك الرأس - [00:39:01](#)

المصحح هذه الاعمال ولذلك ما زال المسلمون يقررون العقيدة في مدارسهم ويدرسونها لاولادهم وفي مساجدهم الا اننا نخشى الا اننا نخشى ان يصيب هذه البلاد ما اصاب غيرها من التساهل في امر التوحيد وامر العقيدة والجهل بحق الله سبحانه وتعالى فتقع هذه البلاد فيما وقعت فيه - [00:39:36](#)

البلاد الاخرى من الشرك بالله عز وجل والضلال كما تسمعون او كما رأى بعضكم في تلك البلاد من الشرك بالله عز وجل والجهل بالدين وعبادة الاضرحة والقبور لابد ان هذا بلغكم او رأيتموه - [00:40:21](#)

بابصاركم اذا كان احد منكم قد سافر الى هناك السبب في هذا ما هو السبب في هذا انهم تساهلوا في امر التوحيد ولم يدرسوه ولم يهتموا به. فوقعوا فيما وقعوا فيه - [00:40:48](#)

اما هذه البلاد ولله الحمد لانها كانت تهتم بالتوحيد وبتدريس التوحيد فانها سلمت مما وقعت فيه البلاد الاخرى ولكننا نخشى في يوم من الايام اذا تساهلنا واذا غفلنا واذا شرط فينا هذه الدعاية وهي ان التوحيد امر جانبي وهناك ما هو اهم من - [00:41:08](#)

كما يقولون الناس مسلمون ولا يحتاجون الى تعلم العقيدة هذا شيء بديهي يقولون العقيدة امر بديهي عند المسلمين بديهية هذا كلام والعياذ بالله يجر الى شر ليست العقيدة بديهية وليست العقيدة بالامر الذي يعرف بالانتساب - [00:41:38](#)

لابد من الدراسة ولا بد من التعلم ولا بد من المعرفة والتحقق ولا بد من التفقه في العقيدة حتى تبقى لهذه البلاد هذه النعمة العظيمة التي من الله تعالى بها عليها بين سائر البلاد الاخرى - [00:42:04](#)

من ان التوحيد هو المنهج وهو الاساس فيها. وانها خالية ولله الحمد من الاضرحة ومن القبور التي تعبد من دون الله بسبب العناية بالتوحيد ومقاومة هذه الشركيات فاذا تكاسلنا وغفلنا - [00:42:27](#)

واثرت علينا هذه الدعاية التي تروج وان يقال المسلمون بحاجة الى الاتحاد والى التجمع ويقولون لا تذكر العقيدة لانكم تنفرون الناس. تنفرون المسلمين اذا ذكرتم العقيدة كل على عقيدته وكل له - [00:42:50](#)

دينه هذا كلام والعياذ بالله باطل هذا معناه ان العقيدة لا قيمة لها وانه يكفي ان الانسان يقول انا مسلم فقط او يكفي انه يتلفظ بلا اله الا الله دون ان يعرف معنى يقول لا اله الا الله ويعمل ما شاء - [00:43:15](#)

من المخالفات ويقال انه مسلم. يا سبحان الله! ما هذا التناقض الاسلام ليس مجرد دعوة ولا اله الا الله ليست مجرد لفظ يقال باللسان حتى يحقق معناها ومدلولها وحتى يكون المتكلم بها - [00:43:38](#)

حتى يكون على فقه في معناها يعرف ماذا تعني وماذا يراد بها يعرف ما يضادها وما يخالفها حتى يكون من اهل لا اله الا الله على الحقيقة فهذا هو حق الله سبحانه وتعالى على عباده. هو الحق الاول - [00:44:07](#)

الذي ليس قبله حق من سائر الحقوق. حق الله مقدم واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ثم قال وبالوالدين احسان قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - [00:44:36](#)

ثم قال واتنا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ثم قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن الى اخر الحقوق التي ذكرها الله في سورة الاسراء بدأها بحقه سبحانه وتعالى - [00:44:54](#)

وختمها بحقه بدأها بقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وختمها بقوله ولا تدعو مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا

التوحيد هو اول الامر واخر الامر وهو الاساس وهو - [00:45:17](#)

القاعدة للدين اصل الدين هو التوحيد حق الله سبحانه وتعالى اذا اديت حق الله على الوجه الصحيح فانك تؤدي بقية الحقوق اما اذا

لم تؤدي حق الله فلا فائدة من اداء بقية الحقوق - [00:45:43](#)

ولا تؤجروا عليها ولا تستفيد منها هذا واسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح والبصيرة في دينه
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزا الله فضيلة الوالد خير الجزاء - [00:46:07](#)

على هذه الكلمات الطيبات المباركات التي نسأل المولى جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه ايها الاخوة
وهذه فرصة عظيمة. ومعنا والدنا الشيخ صالح بان نسأله بعض الاسئلة التي يحتاجها الكثير - [00:46:31](#)

كثير وخاصة ان بعض الناس يحتاج الى مرجع موثوق به والى مرجع كمراجع العلماء وفقهم الله تعالى فيا فضيلة الشيخ سائلا يقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد هناك امرأة توفي ابنها - [00:46:51](#)

ودفن وهي لم تحظره لانها في منطقة اخرى فاوصت شخصا ان يقف على قبر ابنها ويبلغه سلامها ويقول ان اهلك قد سامحوك
وحالهم كذا وكذا فهل هذا جائز ام لا؟ افيدونا مأجورين وفقكم الله تعالى - [00:47:11](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجبر عزاء هذه الوالدة وان يخلف عليها بخير مما فاتها ولا داعي لانها توصي واحد يقف على القبر ويبلغ
الميت لان اهله قد عفوا او سمحوا عنه لا داعي الى هذا - [00:47:31](#)

يعفون عنه ويستغفرون له ويدعون له بدون انهم يرسلون احد الى القبر تعفو عنه وتسامحه وتدعو له وهي في مكانها والله الحمد
وهذا ينفعه ويصل اليه باذن الله. اذا تقبل الله ذلك. ولا داعي انك ترسل له احد - [00:47:54](#)

او توصي احد يقف على قبره ويبلغه هذا البلاء. نعم فضيلة الوالد يقول السائل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول في الحديث
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور - [00:48:14](#)

سمعنا عن السماح لزيارة النساء بزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم فما رأيكم في ذلك؟ لا اصل لهذا الذي سمعته ما ما سمح
بزيارة النساء لقبر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:48:30](#)

ولن يسمح ان شاء الله لان هذا منكر ولا يجوز نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور لعن زوارات القبور. وهذا يعم قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وقبر غيره - [00:48:45](#)

لا يجوز للنساء ان تزور القبور ولا يمكن ان يسمح لهن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمح لهن بما فيه معصية للرسول
صلى الله عليه وسلم نعم - [00:49:03](#)

فضيلة الشيخ يقول السائل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد يقول يا فضيلة الشيخ اشهد الله اني احبك في الله. ثم يقول هناك
بعض الجيران يستهزئ بالشباب الصالحين ببعض الكلمات المزعجة ويستهزئون بلحاهم. وقد نصحناهم فلم يستجيبوا لهذه النصيحة

بل - [00:49:21](#)

استمروا على هذا الاستهزاء فما الحكم في ذلك؟ وفقكم الله تعالى الاستهزاء بالمسلمين سواء كانوا من الشباب او غيرهم الاستهزاء
بالمسلمين محرم وكبيرة من كبائر الذنوب قال تعالى لا يسخر يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم. عسى ان يكونوا خيرا منهم -

[00:49:41](#)

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن نهى عن السخرية بالمسلمين رجالا ونساء فهذا من يسخر باحد من المسلمين فقد عصى
الله سبحانه وتعالى وعصى رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:50:09](#)

لان المسلم له حق وله مكانة عند الله والمسلم عظيم عند الله سبحانه وتعالى. لا يجوز لاحد ان يحقره او ان يؤذيه او ان يسخر منه
قال تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون - [00:50:33](#)

واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين. واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسل عليهم حافظين فالיום
الذين امنوا يعني يوم القيامة يجازي الله هؤلاء الساخرين - [00:50:56](#)

فالיום الذين امنوا من الكفار يضحكون على الاراتك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون فلا يجوز السخرية بالمسلمين ولا
الاستهزاء بهم لان لهم قدرا عند الله ومكانة عند الله سبحانه وتعالى - [00:51:19](#)

وإذا كان الشباب عندهم تدين فهذه نعمة من الله ومنة من الله سبحانه وتعالى يجب ان نشجعهم وان ندعو لهم بالثبات ولا يجوز ان نسخر من تدين الشباب او من تدين كبار السن او غير ذلك - [00:51:41](#)

فان هذا فيه خطر انما الذي يسخرون من المؤمنين هم المنافقون الذين يلمزون المطوعين الذين يلمزونهم متطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم - [00:52:04](#)

ولهم عذاب اليم فلا يجوز السخرية واللمز ويل لكل همزة لمزة لا يجوز هذا ابدا لا في حق الشباب ولا في حق غيرهم والواجب على من فعل ذلك ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى - [00:52:26](#)

نعم فضيلة الشيخ يقول السائل هل كل موحد يدخل الجنة ام لا افيدونا وفقكم الله كل من لا يشرك بالله شيئا يدخل الجنة لكن ان كان عنده ذنوب ومعاصي فهو تحت المشيئة - [00:52:50](#)

ان شاء الله غفر له وادخله الجنة بدون عذاب وان شاء عذبه بقدر ذنوبه ثم يدخله الجنة بعد ذلك فمآله الى الجنة بسبب التوحيد. حتى وان عذب في النار فانه يخرج منها ويدخل الجنة - [00:53:13](#)

ومآله الى الجنة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم فضيلة الشيخ يقول السائل احس عندما اصلي انه تكثر عندي الوسواس. واحاول ان اخفف منها ولكن لم استطع. وكيف الخروج من هذه الوسواس وهل - [00:53:38](#)

صحيحة ام لا؟ صلاتك صحيحة ان شاء الله والوسواس اتركها علاجها تركها وعدم الاهتمام بها مع الاستعاذة بالله من الشيطان في اول الصلاة قبل قراءة الفاتحة فانك اذا استعنت بالله من الشيطان فانه يبتعد عنك باذن الله - [00:54:01](#)

والمهم انك لا تتأثر بهذه الوسواس بل اتركها ولا تهتم بها وستزول باذن الله. نعم فضيلة الشيخ ما رأيك فيمن دائما يطلب في - [00:54:28](#)